- معنى الجميل

الجميل يعني شيء مختلف لأشخاص مختلفين، معنى الجميل يتأثر بعدة عوامل بيئية وثقافية واجتماعية كلنا نعرف معنى الجميل لكننا نختلف في كيفية فهمنا له

- ما هو الجميل؟ وكيف يمكن التعبير عن ذلك؟

هناك عائلة من القيم الجمالية التي يعتبر الجمال أحدها وهي: -

- السمو،
- التعبير،
- الفكاهة،
- الجمال،
- الجاذبية،
- الراحة،
- الأناقة

تعددت معاني ودلالات الجميل في الحقل الفلسفي باختلاف الاتجاهات الفلسفية وتباين آراء فلاسفة الجمال الذين طرحوا العديد من الإشكاليات، ويمكن أن نذكر منها على وجه الخصوص:

ما طبيعة الجميل

- ما المعايير التي يمكن أن نستند إليها في حكمنا على الأشياء الجميلة التي نراها في الطبيعة أو في الأعمال الفنية، كما يحدث عندما نقول إن هذه الزهرة جميلة، وهذا المنظر الطبيعي جميل وهذه اللوحة الفنية جميلة وهذه السيمفونية جميلة؟ وهل الجميل ذاتي أم موضوعي؟ وهل يعد الجميل قيمة نسبية أم مطلقة؟

وقد بذل هؤلاء الفلاسفة كما هو معلوم جهودا كبيرة فى محاولة حل هذه الإشكاليات أو على الأقل فى إلقاء بعض الضوء عليها قد الولوج إلى معنى الجميل.

من المتعارف عليه أن الجميل

هو موضوع من مواضيع العلم والفلسفة ظهر في عصر التنوير ولكن دراسته كانت قديمة قدم الإنسان على الأرض ويطلق الجمال على أمور شتى مثل الأفعال الإنسانية والأشياء الطبيعية والآثار الفنية والآلات والمنتوجات الصناعية.

وقد ساد الاعتقاد بأن الأشياء المفيدة في الاستعمال والأشياء الطبيعية النافعة والأفعال الإنسانية السارة تدرج بالبداهة ضمن صفات الجمال ولكن ليس السهل أن نجد المعيار الذي نميز به الجميل والنافع والخير ولا يكفي أن ندل على الجمال بأنه ما يثير الإعجاب الحسي.

من المعلوم أن الجمال عند الفيثاغوريين يقوم على النظام والانسجام والتماثل والتناسب والتساوي والاعتدال والتعقل وبالتالي لا إفراط ولا تفريط ويشترط توفر العناصر النفسية والاستعداد الطبيعي والمحبة والاستمتاع.

غير أن سقراط كان أول من طرح سؤال: ما الجمال؟ ورفض الجواب السفسطائي الذي كان يرى في تجسيمه في الجسم المحسوس وبين وجود أشياء غير حسية ولكنها تمتلك جمالية معتبرة مثل الأفعال والنفوس وأشياء حسية ولكنها غير جميلة بل تجسد القبح وماهو مذموم.
إن ماهية الجمال ليست ما يبدو ملائما ولا النافع ولا الصالح ولا العرفان بل الأشياء الجميلة جمالا تاما إن الجميل مستقل عن الشيء الذي يظهر أنه جميل وجمال الأشياء الجميلة لا يمكن أن يدرك مستقلا عن الصورة العقلية للجميل. فماهي معايير الجمال؟ هل يوجد جمال بطبعه أم يتوقف الأمر على الظروف والأوضاع وأهواء الناس ومستوى الثقافة والأخلاق؟ إلى ماذا يرجع اختلاف الناس في تقدير موضوع الجمال وقيمته؟

تعريف المصطلح في معنى غير تقني سيرتبط بالمعايير المعيارية للشخص أو الثقافة.
على سبيل المثال، يُتحدث أحيانًا عن عاشق للموسيقى الكلاسيكية على أنه تعريف للجمال الموسيقي من حيث الوضوح والنظام والكرامة وما إلى ذلك، ومحب لموسيقى الجاز على أنه تعريفها من حيث الإيحاء والتنافر والحيوية وما إلى ذلك.

المعيار (من الدرجة الأولى) بهذا المعنى الفلسفي يعني علامة إرشادية قوية للجمال. سيعطي اقتران جميع معايير الشخص معياره الكلي يُنظر أيضًا إلى المعايير بشكل صحيح على أنها قواعد، لأنه إذا كانت الخاصية هي معيار للجمال، فسيكون من الآمن اتباع القواعد: إذا كان هناك شيء له تلك الخاصية، فحكم عليه (من المحتمل أن يكون) جميلًا، وإذا كنت تريد إنشاء الشيء الأكثر جمالا ، معرفة ما إذا كان يمكنك منحه المزيد من هذه الخاصية دون الإخلال بأي من خصائصه الأخرى في صناعة الجمال.

البديهيات عن الجمال
1. هناك استخدام تعجب وعفوي لكلمة "الجميل" الذي يكاد يكون خاليًا تمامًا من المعنى، ولا يزيد عن كونه تعبيرًا عن موقف إيجابي. يهتف الناس بكلمة "جميل" بمعنى "عظيم" أو "رائع" أو "أحب ذلك كثيرًا".. يمكن أن يكون جماليًا أو أي نوع آخر: أخلاقي، فكري، اقتصادي، إلخ. يمكننا استخدام كلمة "جميلة" للتعبير عن ارتياحنا عندما نتحرر من الخطر

هذا الاستخدام لكلمة "جميل" مزعج لأن الكلمة مقصورة بشكل أكثر ملاءمة على القيمة الجمالية. وبالتالي فإن الأشخاص الذين يستخدمونها بشكل غير انتقائي يبدون تافهين لأنهم على ما يبدو قد اختزلوا جميع القيم إلى نوع واحد، وهو الأقل أهمية. إن المعنويات، والطبية، والتغذوية، والعملية بشكل عام، تدعي حق الأولوية على الجمالية، والتي يمكن أن تعادل تقريبًا متعة التفكير عندما تكون خالية من الأمور الأكثر إلحاحًا. إن الهتاف بكلمة "جميلة" دون تمييز للأخبار الترحيبية لا يبدو فقط غير مميز ولكنه مزعج.

يحافظ الاستخدام الجاد والمميز للمصطلح على التمييز بين الجمال والقيم الأخرى (الأخلاقية والعملية والفكرية، إلخ). يتضح وجود مثل هذا الاستخدام من الانتقائية التي يستخدم بها المصطلح تقليديًا: جميل ولكن ليس جيدًا، جميل ولكن ليس أخلاقيًا، جميل ولكنه غير عملي، وهكذا دواليك. من الآن فصاعدًا سأفترض أننا نتحدث عن هذا الاستخدام

.
كل ادعاء للجمال ينطوي على مدح جمالي. ادعاءات الجمال هي ثناء (ادعاءات الجمال الصريحة هي
- الاستخدامات الساخرة أو الساخرة لكلمة "جميلة" لا تعتبر ادعاءات جمال حقيقية.) وبالتالي فإن ادعاءات الجمال هي مجموعة فرعية من فئة أكبر من التقييمات الجمالية التي لا تغطي فقط الثناء ولكن أيضًا الإدانة واللامبالاة
- تقريبًا، القبح
- الادعاءات بأن الأشياء ليست جميلة ولا قبيحة (ادعاءات اللطافة). يبدو من الواضح أن هذه التقييمات تشير ضمنيًا إلى استمرارية تمتد من الجمال نزولاً إلى اللطافة إلى القبح

. كل وصف للجمال لشيء ما يفترض أن هناك شيئًا ما يجعله جميلًا. تستخدم كلمة "يجعل " بمعنى خاص هنا.
والمقصود ليس الإنتاج السببي (كما هو الحال عندما تجعل طبقة من الورنيش الألوان أكثر ثراءً)، بل هي نوع أكثر حميمية من "صنع"، كما هو الحال عندما يؤدي تناغم لون مع لون آخر إلى جعل اللوحة أو الغرفة جميلة (فيما يتعلق بها اللون). "يجعل" بهذا المعنى تشبه إلى حد بعيد "هي". إذا كانت العلاقات اللونية تجعل المجموعة جميلة، فهي أجمل ما فيها. بعبارات هي، فإن الحقيقة هي ما يلي: كل ادعاء جمال يفترض مسبقًا وجود شيء ما في الشيء الجميل. بهذه الطريقة يتطلب الجمال أساسًا. المصطلح التقني لهذه العلاقة هو الخضوع: يجب أن يشرف الجمال على خصائص أخرى.

طريقة أخرى لوضع هذه النقطة هي:
بالنظر إلى شيئين متطابقين في الشكل واللون والملمس، وما إلى ذلك، إذا كان أحدهما جميلًا، فيجب أن يكون الآخر أيضًا. لا يمكن أن يكون هناك شيئان بحيث يكون أحدهما جميلًا والآخر ليس كذلك، بدون وجود بعض الاختلاف الآخر، اختلاف في الشكل واللون والملمس، وما إلى ذلك، حيث يكون أحدهما جميلًا والآخر غير جميل. جمال (أو قبح) أي شيء ينبع من خصائصه الأخرى. في هذا الصدد بالتحديد، الجمال ليس خاصية مستقلة بل هو خاصية خارقة.

وراء كل هذه الاستخدامات المعتدلة للجمال، هناك شعور بأن الجمال هو المثل الأعلى، أي أن الحد الأقصى من الجمال نادرًا ما يتم بلوغه.
أحيانًا نسمي هذه الدرجة "جميلة جدًا"، بمعنى أنها جميلة للغاية، وجميلة جدًا لدرجة أنه لا يمكن أن يكون هناك شيء أجمل منها. (يمكن أيضًا استخدام العبارة الجميلة المطلقة للإشارة إلى الجمال الخالي من العيوب حتى عندما لا تضفي النقاوة جمالًا فائقًا، فقط أعلى جمال من الأشياء من نوعها. قد تكون النغمة فائقة النقاء جميلة بلا عيب دون أن تكون جميلة مثل جمال بيتهوفن، على سبيل المثال. السمفونية الثالثة.

ما وراء البديهيات: الموضوعية مقابل الذاتية (الواقعية مقابل معاداة الواقعية)

يوحي قول "الجمال في عين الناظر" بأنه ذاتي. لكن الأقوال الأخرى –
"الجمال هو الحقيقة" أو "الجمال أبدي" - تشير إلى وجود بعض الخصائص الموضوعية للجمال. يؤكد المدافعون عن الرأي الذاتي على مدى صعوبة إقناع الناس بالاتفاق على الأحكام الجمالية. يقدم المدافعون عن وجهة النظر الموضوعية حججًا مثل: "جراند كانيون سيكون جميلًا بغض النظر عما إذا كان أي شخص موجودًا لرؤيته، لذلك يكمن الجمال في الشيء". يتم منح كلا النوعين من المحامين لأكثر من استجواب عرضي.

إن الطريقة التي نتناول بها مسألة الموضوعية مقابل الذاتية ستحدث فرقًا كبيرًا في كيفية رؤيتنا لتجارب أشياء مثل الرياضة والموسيقى.
لكن قبل الدخول في ميتافيزيقيا الجمال، أريد أن أوضح نقطة لغوية بسيطة. يمكن استخدام كلمة "الجمال" (وما يقاربها) لتقديم ادعاءات موضوعية (ادعاءات من المفترض أن يتم تحديد حقيقتها من خلال الموضوع المشار إليه) أو ادعاءات ذاتية (ادعاءات من المفترض أن تحدد حقيقتها من خلال التجربة الذاتية للفرد). يمكن أن تعمل في كلا الاتجاهين.

غالبًا ما أستمع إلى مقطوعة موسيقية ولا أحبها في البداية. ولكن بعد ذلك أصبحت أعتقد لاحقًا، وأقول، أن الموسيقى "جميلة"، على الرغم من أنني لم أدرك ذلك في البداية..
وعندما أدعي أن الموسيقى جميلة - أخيرًا، بعد سماعها عدة مرات - أقول إن الموسيقى بها شيء لم أكن على دراية به في البداية. يبدو أن هذه الخاصية اكتشفتها، ولم تتكون من تجربتي الشخصية. كنت مخطئا عندما فاتني في البداية. عندما أستخدم كلمة "جميلة" للإشارة إلى شيء فاتني في المرة الأولى، فأنا أستخدمها لتقديم مطالبة موضوعية بشأن الموسيقى. لذا يبدو أنها حقيقة لغوية أن كلمة "جميلة" يمكن استخدامها لتقديم ادعاءات موضوعية

لن أحاول وصف التجربة الجمالية. لقد مررتم جميعًا بتجارب جمالية.
لكنني سأقول شيئًا إضافيًا عن المعنى الموضوعي لـ "الجمال". ما الخاصية التي تدل عليها؟ في الواقع، أعتقد أن هذا سؤال مضلل. هناك العديد من الخصائص المختلفة التي يمكن لشيء ما أن يجعله جميلًا بالمعنى الموضوعي. أشك في أنه يمكنني تقديم قائمة كاملة، لذلك لن أحاول. لكن بعض الكلمات ستشير إلى بعض هذه الخصائص: البساطة (في سياق مناسب)، والتناغم (مطابقة الأجزاء)، والحركة السائلة

يمكن رؤية أن هذه الخصائص مميزة على النحو التالي:
يمكن أن يكون الشيء متناغمًا دون أن يكون بسيطًا (º يمكن أن يكون شيء ما بسيطًا بالمعنى ذي الصلة دون وجود حركة سائلة (لوحة بسيطة)؛ ويمكن أن يكون لشيء ما حركة سائلة بدون البساطة أو الانسجام (منحدرات مضطربة). ومرة أخرى، السبب الذي يجعل كل هذه الخصائص يُشار إليها بنفس الكلمة، "الجمال"، هو أنها جميعًا، عند التعرف عليها، تستنبط نوعًا معينًا من الخبرة. ولكن يمكن أن تتمتع الأشياء بهذه الخصائص - وبالتالي تكون جميلة من الناحية الموضوعية - حتى لو لم يكن هناك من حولها ليختبرها

إذا لم نتمكن من الخروج من أذهاننا لنرى ما إذا كان هناك شيء موجود بشكل مستقل عن العقل بشكل موضوعي فكيف نعرف؟
وإذا كان بإمكاننا الحصول على مفاهيم موضوعية، فإن بعض المفاهيم ليست محصورة بشكل شخصي في الذهن ومن ثم تصبح مستقلة عن العقل - إذا كان الأمر كذلك، فمن أين تأتي؟ ألا نفكر إذن بعقولنا؟

من المؤكد أنه من الممكن تجنب طرح أي وجهة نظر ذاتية - فقط استبعد فكرة
"أنا" من التعبير. بدلا من "أنا أفكر"
يقال "هناك تفكير" وبدلاً من "لقد غيرت رأيي" هناك "لقد تغير العقل" أو حتى

هذا: بدلاً من "أحب البيتزا" يقول أحدهم "هناك إعجاب بالبيتزا"
أكثر من ذلك: بدلاً من "لدي

شعور سيء حيال هذا "يمكن للمرء أن يقول" يُزعم أن هناك شعورًا سيئًا لدى كيان يُدعى "أنا". وأخيرًا ، يمكن قول "أجد هذا قبيحًا" (أو جميل) بهذه الطريقة: " هو قبح "(أو جمال) أو" هناك ادعاء بأن هناك كيانًا يسمى "أنا" الذي يعبّر عن الجمال

يبدو لي أن الموضوعية والذاتية هما في الأساس وجهات نظر ترقى إلى المقدمات - الافتراضات الأساسية التي تملي شكل التعبير المناسب، البناء الذاتي أو البناء الموضوعي

ولاتخاذ الخطوة التالية،
يمكن اعتبار عبارة مثل "يبدو لي" أو "في رأيي" موضوعية أو ذاتية من خلال تطبيق وجهات النظر الموضوعية أو الموضوعية ذات الصلة. ذاتية لأن هذه مفاهيم في العقل وموضوعية لأن المفاهيم في العقل يمكن أن تكون حقيقة موضوعية (أو أن هذه المفاهيم خارجة عن العقل وهكذا، ماذا؟ ليست ذاتية ولا موضوعية؟)

يتم تحديد عالمنا بشكل جيد من خلال المباني، وبالأمر وليس بالنتيجة. إذا قيل إن الفرق بين المقدمة والاستنتاج هو أن المباني تؤدي إلى الاستنتاج بالضرورة أو العرضي أو إلى حد ما - يمكن للمرء أن يضيف أن الافتراض السائد في هذه الحالة هو الافتراض بأن المباني تؤدي إلى نتيجة

اعتقد المايا القدماء أن شكل الجمجمة المنتفخ كان شيئًا جميلًا ولذلك ضغطوا جماجم أطفالهم بين الألواح لتحقيق هذه النتيجة. أنا لا أشاركهم ذوقهم.

ما هو جميل بالنسبة للفرد يمكن أن يظهر بعد ذلك في ظل ظروف مختلفة أو تحت تأثير إطار عقل مختلف أقل - بل قبيحًا

يبدو من الآمن أن نقول إنه لا يوجد معيار عالمي للجمال.

هل هناك جمال موضوعي؟ أود أن أقول إنه يوجد ، بمعنى أن ما يجده المرء جميلًا ، كما هو الحال مع ماذا

يجد المرء ذوقًا جيدًا، ويبدو أنه يبدو مستقلاً عن الرغبة (بافتراض وجود عامل، أنا وهذا أفعل شيئًا لإنتاج الفكرة التالية - لا أجد أثرًا لفعل شيء ما

إن رد الفعل تجاه أي شيء على أنه "جميل" تمليه في جزء كبير منه نشأتنا الثقافية ونماذجنا الثقافية. ماذا أعني بهذا؟ ما أعنيه هو أن تقدير شيء ما على أنه "جميل" يتطلب بعض الحد الأدنى من الفهم أولاً. أصبح هذا الفهم ممكنًا من خلال القيم التي تمنحنا إياها ثقافتنا (سواء كانت عرقية أو اقتصادية أو فنية أو دينية، إلخ)

هناك المعاني الموضوعية والذاتية لـ "الجميل" (ونوع الأحكام ذات الصلة التي يمكننا القيام بها بهذه الكلمة). ولكن بمعنى مهم، يبدو أن كلا المعنيين غير موضوعيين. إذا قلت: "2 + 2 = 4" أقول شيئًا صحيحًا، وهذا صحيح بشكل مستقل عن أي عقل موجود

. لكن إذا قلت: "الموناليزا جميلة"
فهل هذا صحيح حقًا بغض النظر عن أي عقل؟ يبدو أنه إذا كانت الإجابة "نعم"، فإن أولئك الذين يعتقدون أن لوحة الموناليزا جميلة يجب أن يكونوا إما على صواب أو مخطئين تمامًا. إذا كان الأمر كذلك، افترض أن "الموناليزا جميلة" صحيحة بهذا المعنى. ثم، من يفتقر إلى الخبرة الجمالية الإيجابية في الوقت الذي يرى فيه لوحة الموناليزا لا بد أنه فشل في رؤية بعض خصائصه

يجب أن يكون من المستحيل أن يكون شخص ما على دراية بخصائص الطلاء ولكن يفتقر إلى الخبرة الجمالية الكافية.
لكن، هل هذه الحالة غير متماسكة حقًا؟ هل من غير المترابط أن يعرف شخص ما أن بعض التحفة الموسيقية بسيطة ومتناسقة وذات حركة سلسة، لكنها تفتقر إلى أي تجربة جمالية إيجابية؟ يبدو أن الإجابة الصحيحة هي "لا". يبدو أنه يمكن أن يقول بصدق ودون أي تناقض: "أرى كل هذه الخصائص في ذلك الشيء ولكن ليس لدي خبرة خاصة في ذلك"

إذا كان هناك أي خاصية موضوعية للجمال، فيجب أن يكون لتلك الخاصية ارتباط جوهري وضروري بتجربة ذاتية مناسبة.
ولكن، ما الخاصية التي يمكن أن نجدها في أي كائن لها هذا النوع من الاتصال؟ ما هي الممتلكات التي يمكن أن يكون لها هذا النوع من الاتصال؟ يبدو أنه يمكننا دائمًا التفكير في موضوع مدرك لجميع خصائص الشيء ولكن يفتقر إلى أي تجربة جمالية